فيه من تقرير المطلوبة ما ليس في غيره لتقدم الحسيات الخ لان
النفس في مبدء الفطرة خالية عن العلوم ثم بعد احساسها بالجزئيات
بواسطة الآلات وتنبهها لما بينها من المشاركات والمباينات اجمالا
يحصل لها علوم كلية هي العقليات اه حفيد وهذه الاغراض
الاربعة وكذلك غرض الحاق الناقص بالكامل فقد فات المص في ضبط
الاغراض وفي بيان مقتضاها وفي ادراجه في تقرير الحال لان الحاق
الناقص بالكامل يستلزمه تكلف ومخالفة لما في المفتاح حيث جعله
مقابلا له اه مطول وهو به اشهر اي عند السامع وان لم يكن اشهر
في الواقع وكتب ايضا قوله اشهر الشهرة وضوح الامر فتعلم الناس به
وهذه الاغراض لا تطلب الا ان يكون المخاطب اعلم بحال المشبه به بل
بيان الامكان والحال والمقدار لا يقتضي علم المخاطب بوجه الشبه في المشبه
حتى يصح صيغة التفضيل بل يجب في بيان الحال ان يكون المخاطب جاهلا
بالمشبه وكذا في بيان الامكان والمقدار اه اطول علي اي وان يكون المشبه به
الخ فيه اشارة الى ان وهو عطف علي اسم يكون واشهر عطف علي خبرها
ولعرف تفسير لاشهر ظاهر هذه العبارة الخ قال السيد اي
ظاهرها يقتضي ذلك ولكن المقصود منها ان مجموعها يقتضي ذلك
علي التفصيل المذكور في الشرح ان يكون المشبه به علي حد اي
وان يكون اشهر ولو صرح به لكان احسن ليتضح قوله ليتعين مقدار
المشبه كل الاتضاح وليوافق صنيعه هنا صنيع ما قبله وصنيع ما بعده
فافهم واما تقرير الحال فيقتضي الامرين جميعا قال في الاطول
في اقتضاء التقرير الامرين نظر اذ في تشبيه المعقول بالمحسوس تقرير
حال المعقول لان الف النفس بالمحسوس اكثر وان لم يكن المحسوس اتم
في وجه الشبه وقد بالغ فيه سابقا كل المبالغة الا ان يراد بالاقتضاء
اقتضاء اولوية وفي عبارته ارشاد اليه اه لان النفس الخ قوله اجدر
يدل علي عدم توقف التقرير علي الاتمية والاشهرية خلاف ما يدل
عليه قوله واما تقرير الحال فيقتضي الامرين جميعا من توقفه عليهما
اللهم الا ان يتسامح في ذكر الاقتضاء او يصرف التفضيل عن ظاهره فليتامل

قوله



بمقلة الظبي اي التي سوادها مستحسن طبعا وكتب ايضا قوله بمقلة
الظبي المقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض او هي السواد
والبياض او الحدقة والمراد هنا المعنى الاول وصحة التشبيه مبنية
علي ما نقله الشارح عن الاصمعي في بحث الاطناب في شرح قوله كان عيون
الوحش حول خبائنا ان عين الظبي والبقر الوحشيين انما يظهر فيه
البياض والسواد بعد الموت واما حال الحياة فعيونهن سود كلها اه مطول
بلحة اي عذرة وقوله جامدة اي لاطراوة فيها او استطرافه
بالطاء المهملة حديثا بديعا تفسير طريفا بالطاء المهملة كما في تشبيه
فحم الخ وجه الشبه هو الهيئة الحاصلة من وجود شيء مضطرب مايل للحمرة
في وسط شيء اسود مضطرب ومما ازداد به استطراف المشبه هنا كونه
شيئا تافها محتقرا اظهر في صورة شيء رفيع لا تبلغ اليه الاثمان
جمر موقد في القاموس الجمر النار المتقدة فلا حاجة الي قوله موقد اه
اطول اي انما استطرف الخ جعل قوله لابرازه متعلقا بمحذوف لابراز
المشبه في صورة الممتنع الخ اي مع كونه مبتذلا وكتب ايضا ما نصه اي
في وصفه حيث الحقه به قال في الاطول ولا يخفى انه فات القوم من وجوه
الاستطراف ابراز الشيء في صورة الممتنع عقلا وكانهم لم يلتفتوا اليه لعدم
وقوعه في كلام البلغاء اه وان كان ممكنا عقلا لامكان ذوبان
المسك مع كثرته جدا حتى يعد بحرا وللاستطراف اي المطلق
لا خصوص الاستطراف في المثال المذكور ولهذا لم يات بالضمير لتبادر
الذهن منه الي الاستطراف في المثال اه اطول اما مطلقا اي عند
حضور المشبه في الذهن او عند عدمه كما مر في تشبيه فحم الخ منه
يعلم ان الاستطراف في هذا التشبيه له جهتان ابرازه في صورة الممتنع
وابرازه في صورة النادر الحضور اذ لا منافاة بين الجهتين كما لا يخفى
اه يس واما عند حضور المشبه اي لا مطلقا لكون المشبه به مشاهدا
معتادا لا ممتنعا ولكن مواطنه غير مواطن المشبه لكون كل منهما من
واد غير وادي الآخر فيبعد حضور احدهما عند حضور الآخر قوله لازوردية
كسر الزاي هو الظاهر الثابت في نسخ رواية المفتاح كذا ذكره السيد

Copyright © King Saud University